Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

Teaching architecture remotely between surprise and practice... A return to a special experience in the time of Corona

Dr. Elham Al-Shnoufi Bellaj

Abstract

Architectural and urban architecture, this scientific and practical knowledge alternating between theoretical and actual according to the opinion of "Donald Schoon" - a researcher in pedagogical sciences (Les Pratiques Réflexives- Reflective Practices) - as the latter considers its teaching in itself a "reflexive act" that depends mainly on interaction and observation. Actual participation and the “measurement” methodology in thinking and rehearsing it. Architecture is a very special knowledge-material, since it was invented, its education has depended on simulation and direct communication between the teacher and the learner, not to mention that its indoctrination is in itself complex and primarily interactive.

Today, in the time of Corona, education enters the world a new turning point that will turn educational concepts, models and methodologies upside down, and this is reflected in the necessity and from here on in the field of learning architecture and architecture. After its development from the stage of drawing and designing on walls, surfaces and paper and implementing it in reality depending on experience, experience and field experience to the stage of digitization and digital, planning and design through technological and digital means to the extent that a person can enter and roam in the building and the city through digital screens or even through the mental imagination before completing the project Realistically and what is reflected in the way it is taught and the methodology of its pedagogical indoctrination. Today, this education is transformed, or we are forced to transform the form of its education (ie architecture) from direct and instant to indirect and temporal through available virtual means. In the time of Corona, everyone was forced to delegate the "distance learning" method, including learning architecture.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

Although many were surprised by this fate, everyone sought to overcome the difficulties and rely on a quick, self-made formation in the beginning and then in a second stage, relying on organized and urgent training courses to remedy the situation and adopt this educational method to gradually employ it and adapt it to the specificity of teaching architecture and architecture with research on new methods And innovative to deliver information and accompany the student during his design and thinking about the project, whether urban or architectural.

الآن وقد مر حيز من الزمن (يعد صغيرا نسبيا) أصبح من الأجدى الرجوع على هذه التجربة لتقييمها وتبينها والتعرف على إيجابياتها وسلبياتها وعوائقها وآفاقها ومصيرها للمضي قدما في تطوير الأساليب والمنهجيات البيداغوجية **"للعلم والتعلم عن بعد"** في هذا الميدان اعتمادا على آخر التطورات الرقمية والبرمجية في مجال التصميم والتشكيل العمراني والمعماري.

وإذ نعتبر أن تقاسم التجارب في هذا الشأن في إطار هذا الملتقى العلمي من شأنه أن يدعم انفتاح مؤسسات تعليم العمارة والمعمار على بعضها البعض فإننا نرى أن تبادل الخبرات مجد ونافع في هذا الإطار اعتبارا لتقاسم خصوصياتنا الثقافية (العربية الإسلامية) في عصرنا الحاضر المتحرك والمتأثر بالعولمة والشمولية، انخراطا في منظومة المعمار والعمارة المستدامة.

كلمات مفاتيح: تعليم، تعليم افتراضي عن بعد، عمارة، معمار، معرفة فعل، فكر في الفعل، تحولات الرقمية، عالم افتراضي، كورونة.

الإشكالية والاسئلة المطروحة:

- تدريس الهندسة المعمارية سؤال معقد وحساس في حد ذاته، كيف يتم ذلك وما هي الأساليب؟
- تدريس مشروع الهندسة المعمارية، كيفية التناول والمتابعة والتدريب على ذلك، وما هي الأدوات و "المعارف" التي يجب استخدامها في المجال البيداغوجي؟
- اليوم في **زمن التعليم الافتراضي** عن بعد، كيفية التناول والمتابعة والتدريب على ذلك، وما هي الأدوات والأساليب المتوخاة في الإطار البيداغوجي؟
- "التعليم الافتراضي عن بعد" للمشروع المعماري او العمراني، ما هي الايجابيات والسلبيات والعوائق؟
- وما مدى تداعيات ذلك على تدريس العمارة والعمران وماهي الافاق والمصير؟

← هذه هي الأسئلة التي نحاول استكشافها واختبار الطرق المناسبة لها في تدريس وحدة "منهجية انجاز المشروع المعماري او العمراني" والتي نحاول الإجابة عليها من خلال تحديد منهجيتنا وطريقتنا في التعامل مع المسألة خلال سنتي الجائحة الماضيتين.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

فهرس المداخلة:

I. المشروع المعماري او العمراني ك "تدرب على معرفة " مؤدية إلى "معرفة للفعل المعماري"،
II. المشروع المعماري او العمراني ك "معرفة للفعل المعماري" في زمن "التعليم الافتراضي عن بعد"،
III. "التعليم الافتراضي عن بعد" للمشروع المعماري او العمراني، الايجابيات والسلبيات والعوائق / التداعيات والافاق والمصير.

I. ا

لمشروع المعماري او العمراني ك "تدرب على معرفة " مؤدية إلى "معرفة للفعل المعماري"

- **خصوصية تدريس العمارة والمشروع المعماري:**

← **مرجعيتنا النظرية والعملية:**

العمارة والمعمار هي واحدة من تلك التخصصات العلمية التي هي "**مهن في حد ذاتها**" أي "**فكر في الفعل**"

- طريقة تعلمها، هي نقل ل"**معرفة فعل**" في شكل "**معرفة**" مؤدية في الاخير الى " **فعل معماري**"
- فهي معرفة لا يمكن تلقينها بالطريقة التعليمية المعتادة ك "درس نظري" حيث يوجد ملقن-مرسل (المعلم) وملقن- متلقي (الطالب)

← هو إذا وبالضرورة " **تدريس انعكاسي** " للعمارة والمعمار ك" **فعل انعكاسي**" في حد ذاته.

Donald Schön, *Le praticien réflexif. À la recherche du savoir caché dans l'agir* professionnel, 1993.

ندرج **منهجيتنا التعليمية والبيداغوجية** من خلال الاعتماد على:

- **تعريف المشروع المعماري** وتدريسه على أنه "تعلم معرفة" تؤدي في النهاية إلى "معرفة فعل" وهي ممارسة المشروع في الوضع المهني،
- **الفروق الدقيقة** بين تعريف المشروع المعماري وتعلمه و/أو ممارسته في **الوضع التعليمي** و**الوضع المهني**
- المنوال والمنهج القياسي **(القياس)** لمحاكاة **أوضاع في دورات البحث والابتكار في وعلي المشروع**

شكل 1 : صور للورشات التفاعلية وطريقة تدريس العمارة والتعمير. المصدر شخصي.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

من أجل **صياغة تطابق بين أنظمة تفكير مختلفة** في **التعلم والتمرس** ل وعلى **عملية تصميم المشروع**.

شكل 2 : صور لمختلف الطرق التعلمية الجماعية والتفاعلية لتدريس العمارة والتعمير. المصدر شخصي.

❑ **قراءتنا ورؤينا لتطبيق برنامج الورشات المطروح:**

← منهجيتنا في تدريس وحدة " تشكل وتشكيل المشروع المعماري":

- ترتكز أساسا على مجموعة متنوعة من المرجعيات والتصورات عند مرافقة كل طالب في تأليف إشكالية موضوعه أوتدخلات أو مراجعة وتصليح عمل طلابي فردية كانت أو جماعية.
- في نفس السياق نعتمد أسلوب قيادة للتدريس والتدخل والمراقبة والمرافقة **خاص** يأخذ في الحسبان ويؤكد إلى حد كبير على نسق التطور في التناول وخاصة في التمرن على آليات التفكير في مسار تشكل الفكرة والمشروع المنحدر عن ذلك. وعلى وجه الخصوص، تنفيذ الأفكار والمفاهيم التي يتم تطويرها تباعا وكذلك المنهجيات والأساليب التي يتم وضعها وترتيبها موازاتا مع تقدم طرح للموضوع والاشكالية وتقييم البيئة المحيطة.
- تمثل لنا **تمارين التطبيق** فرصة / ذريعة / وسيلة لتطوير ومعالجة هذا التعقيد في هندسة التدريس وهي أيضا مادة لدعم محاكاة مواقف ممارسة المشروع في الوضع المهني.

شكل 3 : صور لمختلف طرق الإصلاح والمرافقة التعلمية الفردية والجماعية التفاعلية لتدريس العمارة والتعمير. المصدر شخصي.

11. المشروع المعماري او المشرائي ك "معرفة تتعلم المعماري" في زمن "التعليم الافتراضي عن بعد"

اليوم يدخل التعليم عالميا منعرجا جديدا سيقلب وقد قلب المفاهيم والموديلات والمنهجيات التعليمية رأسا على عقب وهذا ينعكس ضرورة ومن هنا فصاعدا على ميدان تعلم العمارة والمعمار.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

فبعد تطورها من مرحلة الرسم والتصميم على الجدران والأسطح والورق وتنفيذها في الواقع اعتمادا على الخبرة والتجربة والتمرس الميداني إلى مرحلة الرقمنة والرقمية والتخطيط والتصميم عبر الوسائل التكنولوجية والرقمية إلى حدود أن الشخص يمكنه الدخول والتجوال في البناية والمدينة عبر الشاشات الرقمية أو حتى عبر المخيال العقلي قبل انجاز المشروع واقعيا وما ينعكس من ذلك على طريقة تعليمها ومنهجية تلقينها بيداغوجيا. يتحول هذا التعليم اليوم أو لنقل نرغم بتحويل شكل تعليمها (أي الهندسة المعمارية) من المباشر والحيني إلى الغير المباشر والوقتي عبر الوسائل الافتراضية المتاحة.

شكل 4 : صور للوضع المفاجئ لحالة التعليم في العالم على اثر جائحة تفشي الوباء . المصدر الواب.

ففي **زمن الكورونة أرغم الجميع على انتداب منوال "التعلم عن بعد"** بما في ذلك تعلم الهندسة المعمارية. وبالرغم من أن الكثير فوجئ بهذا المصير فان الجميع سعى إلى تذليل الصعوبات والاعتماد على تكوين سريع، عصامي في البداية ثم في مرحلة ثانية معتمدا على دورات تكوينية منظمة وعاجلة لتدارك الوضع وتبني هذا المنوال التعليمي لتوظيفه تدريجيا وتأقلمه مع خصوصية تعليم العمارة والمعمار مع البحث على أساليب جديدة ومبتكرة لتوصيل المعلومة ومرافقة الطالب أثناء تصميمه وتفكيره في وعلى المشروع عمرانيا كان أو معماريا.

شكل 5 : صور لمختلف محاولات المساعدة ومساهمة مؤسستنا الجامعية في ابتكار وإيجاد وصناعة اليات والات وقاية وعمل للطاقم الطبي عبر الطبع ثلاثي الابعاد، ايام تفشي الوباء واعتماد التدريس عن بعد.
المصدر صفحات المؤسسة على شبكات التواصل الاجتماعي

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

رجوع على التجربة التعليمية والبيداغوجية للمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير بتونس (السنوات الجامعية 2021/2020-2019/2020)
← تعليم الهندسة المعمارية عن بعد بين المفاجأة والتمرس...:

- التعليم الافتراضي عن بعد خاصة بالنسبة للورشات. كذلك الشأن -وبقوة أكثر- من جانب الطلبة، الذين اعتبروا ان الإمكانيات ليست متوفرة لدى الجميع للدخول مباشرة في هذا المنوال التعليمي المستحدث، وهذا حقيقي، ولكن أيضا يخفي من ورائه خشية ووجلا من عدم استيعاب الأمور كما اعتادوا في التعليم المباشر في الورشات. لذلك اعتمد التعليم عن بعد نسبيا في الورشات وكليا في المواد النظرية. وراوح التعليم آنذاك بين المباشر والافتراضي حسب ظروف الحجر الكامل أو الوقتي أو الموجه.

شكل 6 : صور لمختلف فضاءات المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير بتونس ايام تفشي الوباء واعتماد التدريس عن بعد.
المصدر صفحات المؤسسة على شبكات التواصل الاجتماعي.

المواد النظرية وكان الوضع مقبولا نسبيا من الأساتذة والطلبة وهكذا راوح التعليم بين المباشر والافتراضي كامل السنة.

- في هذا الوضع ومواجهة لحالة الطوارئ التي وجدت فيها البلاد والمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير بتونس وأعضاء هيئة التدريس أنفسهم، خلال فترة تفشي وباء الكورونة وضرورة الحجر الصحي الشامل مع مواصلة تعليم الطلبة عن بعد من أجل ضمان الحد الأدنى من الاستمرارية التعليمية المطلوبة مع هؤلاء الاخيرين، طلب الأستاذ الدكتور فاخر الخراط - مدير المؤسسة الجامعية ENAU من الأستاذة الدكتورة درة إسماعيل (مديرة "مركز اعتماد المهن والمهارات واشهاد الكفاءات" 4C-ENAU) ضمان "تدريب المدربين " حول أدوات وأساليب "التعليم عن بعد.
- في هذا الإطار برمجت الأستاذة درة إسماعيل دورتين تدريبيتين في شكل "ورشة عمل تفاعلية" باستخدام أسلوب "التعلم عبر الممارسة"، من أجل توجيه الأساتذة لاستخدام منصة "موودل" MOODLE واعداد سيناريوهات لمادتهم التعليمية خلال الحصة ذاتها وعلى عين المكان.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

❖ هاتين الجلستين أتاحتا للأساتذة (الـ 44 الذين تابعوا التدريب من إجمالي 203 أستاذا في المؤسسة الجامعية) التغلب خاصة **على "العائق النفسي"** لاستعمال تكنولوجيا التعلم والتعليم عبر الإنترنت وتكييف دوراتهم وفقًا للتقنيات التي بدت لهم الأسهل من مجموع التي دربوا عليه.

شكل 7 : صور لمختلف فعاليات ورشة "تدريب المدربين " حول أدوات وأساليب "التعليم عن بعد.
المصدر صفحة "مركز اعتماد المهن والمهارات واشهاد الكفاءات"4C-ENAU على شبكات التواصل الاجتماعي.

❖ فحسب الأستاذة الدكتورة درة إسماعيل " كان هذا التدريب وسيلة وفرصة لإثبات أن
❖ الممارسة والتوثيق والإنتاج العلمي والبيداغوجي كانت أفضل ضمانات لإتقان التعليم عبر الإنترنت. الأمر الذي يتطلب **حالة ذهنية خاصة** يكون فيها (الابتكار و"الانعكاسية" والتنظيم الذاتي والتقييم الذاتي والقدرة لاستيعاب اللحظة سريعا والانخراط اليا في الحالات المتغيرة وما إلى ذلك) أكثر من التمرس المسبق على الأمور والادوات التقنية و/أو التكنولوجية "
❖ كما تعلق في هذا الصدد رئيسة قسم العمارة الدكتورة هند قروي على هذه التجربة فتقول:

← أتاح التحول المفاجئ إلى التعليم عن بعد -داخل مؤسستنا- للأساتذة اكتشاف المنصات التعليمية وأدوات عقد المؤتمرات عبر الفيديو المتاحة على الإنترنت.
← كما لعبت الجامعة الافتراضية في تونس دورًا مهمًا في هذا الصدد، وذلك من خلال جلسات عبر الإنترنت حول البرمجة النصية ومشاركة مساحات الدورات على Moodle.
← في الاثناء أظهرت تجربة سنوات الكوفيد خلال العامين الماضيين حدود منصة Moodle. وفي النهاية فضل معظم أساتذة المواد النظرية طرقًا أخرى للتواصل مع الطلبة، مثل Meet وGoogle classroom.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

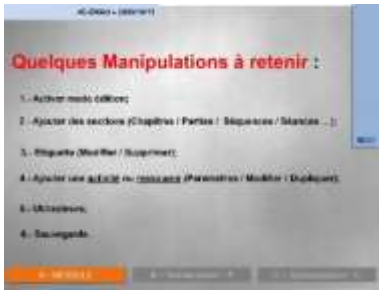

- ❖ وفي الأخير تم **اعتماد الوضع الهجين** وتكييفه بشكل خاص مع الطبيعة المحددة للتدريس العملي داخل ورشات العمارة والعمران.
- ❖ في نفس السياق، برمجت وزارة التعليم والجامعة الافتراضية للبلاد التونسية العديد من الدورات التكوينية عن بعد ووضعت العديد من المنصات على ذمة الأساتذة لاستعملها لوضع دروسهم بصفة رقمية والتواصل مع الطلبة من خلا هذه المنصات التونسية.

← **خلاصة مثل هذا التمرس المفاجئ فرصة للتجربة والاختبار والتدريب للعموم وشكل نقطة بداية المغامرة في تجربة تدريس العمارة والمعمار عن بعد.**

❑ **رجوع على تجربة تعليمية وبيداغوجية خاصة: في ورشة عمارة وعمران للسنة الخامسة هندسة معمارية (السنوات الجامعية 2021/2020-2019/2020)**

❖ **الوحدة التعليمية M.5.1: منهجية المشروع والمادة M.5.1.1. : مشروع ذو محور موضوعي. "تشكيل المشروع العمراني والمعماري"**

← يشكل برنامج هذه الوحدة في حد ذاته توليفا وتسليطا للضوء على مخرجات التعلم الواردة في السنوات الأول والثانية والثالثة والرابعة، فهو خلاصة ونتيجة كل التكوين الذي تلقاه الطالب طيلة سنوات دراسته للعمارة والمعمار.

← يوصف ملخص البرنامج الرسمي المعتمد محور وموضوع "مشروع" السنة الخامسة فيقول: هو **إدخال العمارة المعاصرة في سياق وإطار حضري كائن وواقعي**. ولهذا الغرض تم إنشاء أربعة "محاور ذات مواضيع " مختلفة وتم تحديدها على النحو التالي:

1/ **المدينة والعمارة**، 2/ العمارة والتكنولوجيا، 3/ العمارة والبيئة، 4/العمارة والتراث

❖ بالنسبة لتجربتنا التعليمية والبيداغوجية الخاصة في ورشة عمارة وعمران للسنة الخامسة هندسة معمارية (السنوات الجامعية 2021/2020-2019/2020) أدرجنا محتوى وموضوع مادتنا في المحور الأول المدينة والعمارة. في ما يلي ملخص لطرحنا للموضوع وصياغتنا للبرنامج مع برمجة أولية للمراحل والحصص والمخرجات المطلوبة مبدئيا.

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862
VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

- في مرحلة اولى بعد الدخول مباشرة في اول السنة ولقائنا بالطلبة بصفة مباشرة في الأيام الأولى للسنة الجامعية قمنا بنقاشات عامة ومفتوحة في حصة أربع ساعات بينت الخط العام والتمشي الخاص الذي سنتوخاه لبلورة الأفكار في محامل مشاريع عمرانية ومعمارية.
- في مرحلة ثانية تطور هذا البرنامج الى محاور عمل في حصتين مباشرتين مع الطلبة وحصة افتراضية عبر القوقل ميت في تفاعل ونقاش مع الطلبة عبروا فيهم عن رغباتهم واهتماماتهم وتفضليهم لاختيار محور معين او بيئة وموقع خاص او فكرة او مبدئ متميز.
- هذا وقد باشرنا في مرحلة ثالثة في الحصص الموالية -التي كانت كلها افتراضية عن بعد- مرافقة الطلبة لتنزيل هذه المواد والمحاور والأفكار واستنتاجات التحاليل التي قاموا بها الى مواضيع دراسة سياقات ومشاريع تطبيق لديهم فكانت على النحو التالي:

Pour une Architecture Contextuelle, Prospective et Durable

Mr Khaled Chenouli

Contexte, Durabilité, Développement Régional, Développement Local, Gouvernance Locale, Ville et Ville intelligente, Projet Urbain, projet architectural, programmation, conception.

Le contenu du programme de notre atelier s'échelonne en fait sur deux temps :

- Dans un premier temps, il vise à sensibiliser l'étudiant à entreprendre une démarche conceptuelle à la fois respectueuse de la problématique de développement régional dans le cadre du développement durable. Parallèlement, il aspire à évaluer cette approche dans un contexte spécifique donné (juridique, urbanistique, social, anthropologique, technique, technologique et esthétique..etc.) et donc à caractéristiques particulières. Un Contexte qui fera dans un premier temps l'objet d'une analyse minutieuse en relevant les modes opératoires les plus pertinents.
- Dans le deuxième temps, il s'agit d'expérimenter dans quelle mesure, il est possible de réaliser un projet d'architecture contemporain dans son usage, sa réflexion programmatique et son expression architecturale et intégrant dans son projet le caractère régional son local et la particularité du tissu et du langage urbain du site étudié. Dans ce sens, nous sollicitons les étudiants à proposer à :
  - La proposition d'une alternative de projet urbain résultant les problèmes soulevés et profitant des potentialités du contexte. Celui-ci doit nécessairement s'inscrire dans le cadre du développement souhaité, qu'il soit régional ou local ou communal ou rural.
  - La proposition d'un projet d'architecture, inscrit dans le cadre de ce projet urbain et au service de ce développement envisagé.

CONTEXTE PROBLEMATIQUE ET PARADIGMATIQUE :

- Le Développement Durable, un Contexte Paradigmatique mondial de réflexion et de Développement ;
- Le Développement Régional, un signe et un indicateur de développement d'un pays, à savoir :
  - Un développement économique qui repose sur les richesses du Contexte ;
  - Un développement social qui offre une justice dans la répartition des richesses ;
  - Un développement culturel qui prend en compte les richesses patrimoniales du Contexte
  - Une bonne exploitation des potentialités du Contexte (humaines, culturelles et environnementales)
- Ce Développement Régional est projeté dans une vitale et une perspective prospective qui anticipe sur le temps latent.

CONTEXTE SPATIAL, ECONOMIQUE ET SOCIOCULTUREL :

TOUT CONTEXTE ! à condition qu'il soit Tunisien. Nous proposons à un relevé des caractéristiques générales et spécifiques ainsi que de l'état des lieux actuel de la situation. Et donc : un Contexte Socio-Spatial et un Site d'Intervention.

- Le Projet Architectural proposé a pour visée de valoriser son Contexte et il est à son tour valorisé par les potentiels de celui-ci.

RESULTAT ESCOMPTE :

1. Proposition d'un Projet d'architecture à l'image de ses usagers, de leurs besoins et aspirations dans le cadre d'une résolution de problèmes urbains relevés et exploitant les Potentiels détectés du Contexte.
   - Ce projet s'inscrit dans le cadre du développement local prospectif espéré, à savoir :
     - Un projet qui exploite les potentialités naturelles et paysagères du Contexte,
     - Un projet qui réhabilite et valorise les potentialités urbaines du Contexte,
     - Un projet qui met en valeur le potentiel culturel du Contexte,
     - Un projet qui a un apport économique pour le Contexte,
     - Un projet qui a un apport social (homogénéité sociale, génèse des postes de travail, favorise une cohésion et une promotion sociale) pour le Contexte concerné.
2. La mise en forme d'une PROGRAMMATION conséquente et la CONCEPTION et PROJETATION architecturale du dit projet.

Objectif 1 : Simulation d'une situation réelle de Projetation dans un contexte contemporain de développement. Objectif 2 : Acquisition d'une méthodologie d'approche pour une réflexion sur un contexte et un projet architectural constant d'une problématique de développement régional. Objectif 3 : Acquisition d'une méthodologie de réflexion qui va du global au conjoncturel.

1- Du Contrôle Continu évalué sur Carnet d'étude ; 2- Des Pré-Jurys évalués à chaque étape ;
3- Des Workshops en groupe évalué en Jury ; 4- Le Travail individuel évalué en Jury pour chaque phase.

1- Analyse du Contexte choisi ; 2- Construction et développement d'une problématique et une méthodologie d'approche appropriées à chaque contexte ; 3- Proposition d'une alternative de projet urbain approprié et inscrit dans le cadre du développement régional, communal ou rural souhaité ; 4- Proposition d'un projet d'architecture adapté sur sa programmation, sa conception et sa projetation.

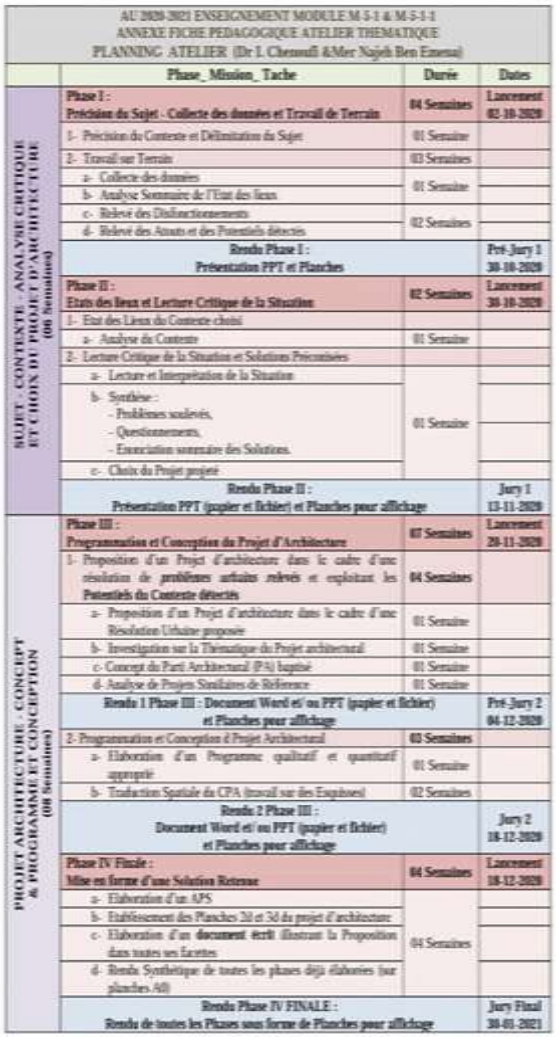

AU 2020-2021 ENSEIGNEMENT MODULE M-5-1 & M-5-1-1
ANNEXE FICHE PEDAGOGIQUE ATELIER THEMATIQUE
PLANNING ATELIER (Dr I. Chenouli &Mer Najeh Ben Ennetai)

	Phase_Mission_Tache	Durée	Dates
SUJET : CONTEXTE : ANALYSE CRITIQUE ET CHOIX DU PROJET D'ARCHITECTURE (06 Semaines)	**Phase I : Précision du Sujet - Collecte des données et Travail de Terrain**	04 Semaines	Lancement 02-10-2020
	1- Précision du Contexte et Délimitation du Sujet	01 Semaine	
	2- Travail sur Terrain	03 Semaines	
	a- Collecte des données	01 Semaine	
	b- Analyse Sommaire de l'Etat des lieux		
	c- Relevé des Dysfonctionnements	02 Semaines	
	d- Relevé des Atouts et des Potentiels détectés		
	Rendu Phase I : Présentation PPT et Planches		Pré-Jury 1 30-10-2020
	Phase II : Etats des lieux et Lecture Critique de la Situation	02 Semaines	Lancement 30-10-2020
	1- Etat des Lieux du Contexte choisi		
	a- Analyse du Contexte	01 Semaine	
	2- Lecture Critique de la Situation et Solutions Préconisées		
	a- Lecture et Interprétation de la Situation	01 Semaine	
	b- Synthèse : - Problèmes soulevés, - Questionnements, - Enonciation sommaire des Solutions.		
	c- Choix du Projet projeté		
	Rendu Phase II : Présentation PPT (papier et fichier) et Planches pour affichage		Jury 1 13-11-2020
PROJET ARCHITECTURE : CONCEPT & PROGRAMME ET CONCEPTION (08 Semaines)	**Phase III : Programmation et Conception du Projet d'Architecture**	07 Semaines	Lancement 20-11-2020
	1- Proposition d'un Projet d'architecture dans le cadre d'une résolution de *problèmes urbains relevés* et exploitant les Potentiels du Contexte détectés	04 Semaines	
	a- Proposition d'un Projet d'architecture dans le cadre d'une Résolution Urbaine proposée	01 Semaine	
	b- Investigation sur la Thématique du Projet architectural	01 Semaine	
	c- Concept du Parti Architectural (PA) baptisé	01 Semaine	
	d- Analyse de Projets Similaires de Référence	01 Semaine	
	Rendu 1 Phase III : Document Word et/ ou PPT (papier et fichier) et Planches pour affichage		Pré-Jury 2 04-12-2020
	2- Programmation et Conception d Projet Architectural	03 Semaines	
	a- Elaboration d'un Programme qualitatif et quantitatif approprié	01 Semaine	
	b- Traduction Spatiale du CPA (travail sur des Esquisses)	02 Semaines	
	Rendu 2 Phase III : Document Word et/ ou PPT (papier et fichier) et Planches pour affichage		Jury 2 18-12-2020
	Phase IV Finale : Mise en forme d'une Solution Retenue	04 Semaines	Lancement 18-12-2020
	a- Elaboration d'un APS	04 Semaines	
	b- Etablissement des Planches 2d et 3d du projet d'architecture		
	c- Elaboration d'un **document écrit** illustrant la Proposition dans toutes ses Facettes		
	d- Rendu Synthétique de toutes les phases déjà élaborées (sur planches A0)		
	Rendu Phase IV FINALE : Rendu de toutes les Phases sous forme de Planches pour affichage		Jury Final 30-01-2021

شكل 11 : صور لجذاذة المشروع المبرمج. هذه الوثائق مررت للطلبة عبر النات ومواقع التواصل الاجتماعي قبل مدها للطلبة مباشرة في الحصة الأولى من الدراسة (البرنامج وتأسيسه ومدعماته ومخرجاته مفصل اكثر في الملحق).

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

← الوسائل التعليمية وأدوات التعليم والتعلم المعتمدة:

❖ **الورشة الافتراضية عن بعد**: وتقام مرتين في الأسبوع عبر منصات افتراضية: كزوم والتيمز وغيرها الى ان استقر الامر بنا لاعتماد القوقل ميت لميزات وجدناها فيه.

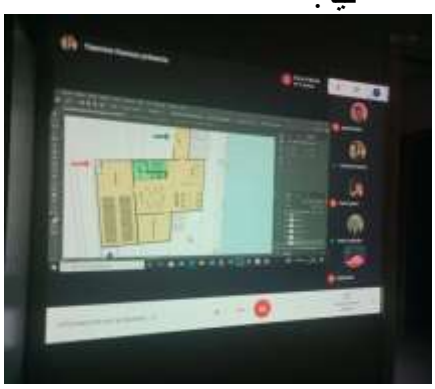

شكل 12 : صور لمختلف "نسخ الشاشة" المسجلة لبعض لحظات التواصل والتاطير المختلفة الشكل البيداغوجي المسخرة للطلبة عبر المنصة الافتراضية "زوم" في حصص الورشة الافتراضية.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

Année Universitaire 2020-2021
Niveau 5ème Année Architecture_ Encadrement Mémoire Fin d'Etude 2021
« POUR UNE ARCHITECTURE CONTEXTUELLE, PROSPECTIVE ET DURABLE »

AU 2020-2021 / NIV 5: A ARCHITECTURE
INTITULE ATELIER ENSEIGNANTE : Dr ILHEM CHENOUFI BELLAAJ /
« POUR UNE ARCHITECTURE CONTEXTUELLE, PROSPECTIVE ET DURABLE »

P2/2

		Sujet Mémoire	Projet Urbain/ Concept	Projet Architectural/ Concept / Programme
8	JIHENE CHAKROUN Encadrement : Dr ILHEM CHENOUFI	Mutation et Dégradation de la Ville de LAMTA. Vers une Valorisation de son Patrimoine et une redynamisation de celui-ci. // Projet Valorisant la Ville et Valorisé par les potentielles de celle-ci.	Aménagement d'un 'Projet Urbain' dont le **Concept** est : *Processus d'Interprétation et de Sensibilisation au Patrimoine Matériel et Immatériel de la ville de LAMTA*	Projet Architectural : LES ALENTOURS ET le RIBAT de LAMTA *Un Centre d'Interprétation et de Sensibilisation au Patrimoine Matériel et Immatériel de la ville de LAMTA, avec une réhabilitation et un réaménagement de son RIBAT.*
9	IMEN BELGHITH Encadrement : Dr ILHEM CHENOUFI	Pour une Valorisation des Espaces Vert et de leurs Rôles Multiples au sein des Quartiers. // Projet valorisant les espaces verts (vides urbains) au sein de la ville et valorisé par les potentielles de celle-ci.	Aménagement d'un 'Projet Urbain' dont le **Concept** est : l'Espace Vert, un Espace de Vie et d'Activités Multifonctionelles pour les Habitants d'un Quartier.	Projet Architectural : Terrain au sein du lotissement de l'AFH à l'Ariana Nord. *Aménagement d'un Parc Urbain à Potentiels pour les Habitants du Quartier.*
1	NOUR SAID AHDI Encadrement : Mr MAHER BELLAAJ	La Place Barcelone de Tunis, d'une Place Dynamo de la Capitale, à une Place Inactivité. Projet de de Revalorisation de celle-ci! Projet Valorisant le Centre-Ville de Tunis et Valorisé par les potentielles de celle-ci.	Aménagement d'un 'Projet Urbain' dont le **Concept** est : *La Place Publique et la Gare Barcelone de Tunis, Projet de Réaménagement, Restructuration de la Zone et de Valorisation de son caractère Architypal perdu.*	Projet architectural : Terrain de la place de Barcelone au Centre-Ville de Tunis. *Conception d'une Entité Indivisible et Multimodale, parallèlement regroupant toutes les différentes Activités de la Place Barcelone.*
3	JLIDI OUSSEMA Encadrement : Mr MAHER BELLAAJ	La Cause d'Elmoroj et son Marché Hebdomadaire de Voitures, un Quartier ruinable à la Ville! Projet Valorisant la Ville et Valorisé par les potentielles de celle-ci.	Aménagement d'un 'Projet Urbain' dont le **Concept** est : *Pour une Restructuration de la Zone et une Valorisation de son Caractère Architypal!*	Projet : Terrain qui nous avons choisi ensemble. *Un Hall de la Voiture et une Scénographie de la Cause existante par une Muséographie Dynamique.*
5	GTARRIA MAHER Encadrement : Mr MAHER BELLAAJ	Mutations et Transformation de la Commune de Garia/Mellita. // Projet Valorisant la Ville et Valorisé par les potentielles de celle-ci.	Aménagement d'un 'Projet Urbain' dont le **Concept** est : *l'exploration du potentiel (paysage, matériau, patrimoine matériel et immatériel) de Garia/Mellita.*	Projet Architectural : Terrain à emplacement stratégique qui nous avons choisi ensemble. *Un Ecrollage pour Vacanciers de tout genre.*
4	SOUHENE KOUDHAI Encadrement : Mr MAHER BELLAAJ	Pour un Projet Structurant et Babyssonnant la Commune de la MANOUBA! Projet Valorisant la Ville et Valorisé par les potentielles de celle-ci au vide urbain central d'interface entre les deux rives.	Aménagement d'un 'Projet Urbain' dont le **Concept** est : *"Vers la Ville à mixer ses Equipements"*	Projet Architectural : le Terrain Central d'intervention des 4 Arrondissements. *Projet de transformation d'une Friche Industrielle et le Stade voisin en un Complexe Socio-Culturel et Sportif au cœur de la Ville de MANOUBA.*

شكل 13 : صور لمختلف اشكال التواصل مع الطلبة لتاطيرهم ومرافقتهم خارج حصص الورشة الافتراضية.

❖ **التواصل الافتراضي الدائم خارج مواعيد الورشة:**

- عبر **المايل**: لتبادل الوثائق والافيشاجات والتصاميم،
- عبر **شبكات التواصل الاجتماعي**: داخل المجموعة المغلقة المذكورة انفا،
- عبر **الميسنجر** الشخصي: كلما تطلب الامر ذلك أو عند اتصال أحد الطلاب بنا للسؤال أو مد معلومة أو تبادل صور مرجعية لأفكار وكوسبتات ومشاريع عمرانية ومعمارية،
- **مباشرة** في كل مرة يرفع الحجر لمدة معينة.

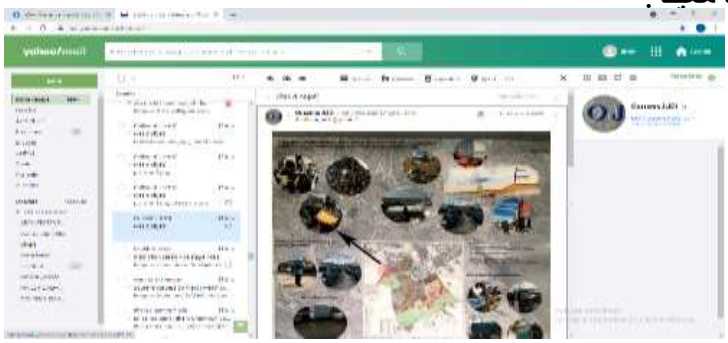

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

شكل 14 : صور لمختلف حصص التواصل المباشر في كل مرة رفع الحجر لمدة معينة خاصة في الاختبارات المرحلية تدخلات لمتخصصين.

- **إنشاء اتصال دائم مفيد للتواطؤ والتقارب بين الاستاذ والطالب والطالب والطالب** وذلك من خلال انشاء وتركيز **واسطة رقمية** منذ بداية السنة (مجموعة على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook Social Network). فهي بمثابة **وسيط رقمي** لمشاركة المعلومات والمراجع المعمارية والروابط الرقمية والمعلوماتية التفاعلية وأخيراً لايصال كل ما يمنعه تدافع الوقت من قول أو فعل.
- **اضفاء أجواء ودية وتقارب معين بين (الاستاذ والطالب) و(الطالب والطالب)** يبدأ في بداية العام بالتعرف على الطالب من خلال ورقة معلومات نقوم بتحديثها كل عام.

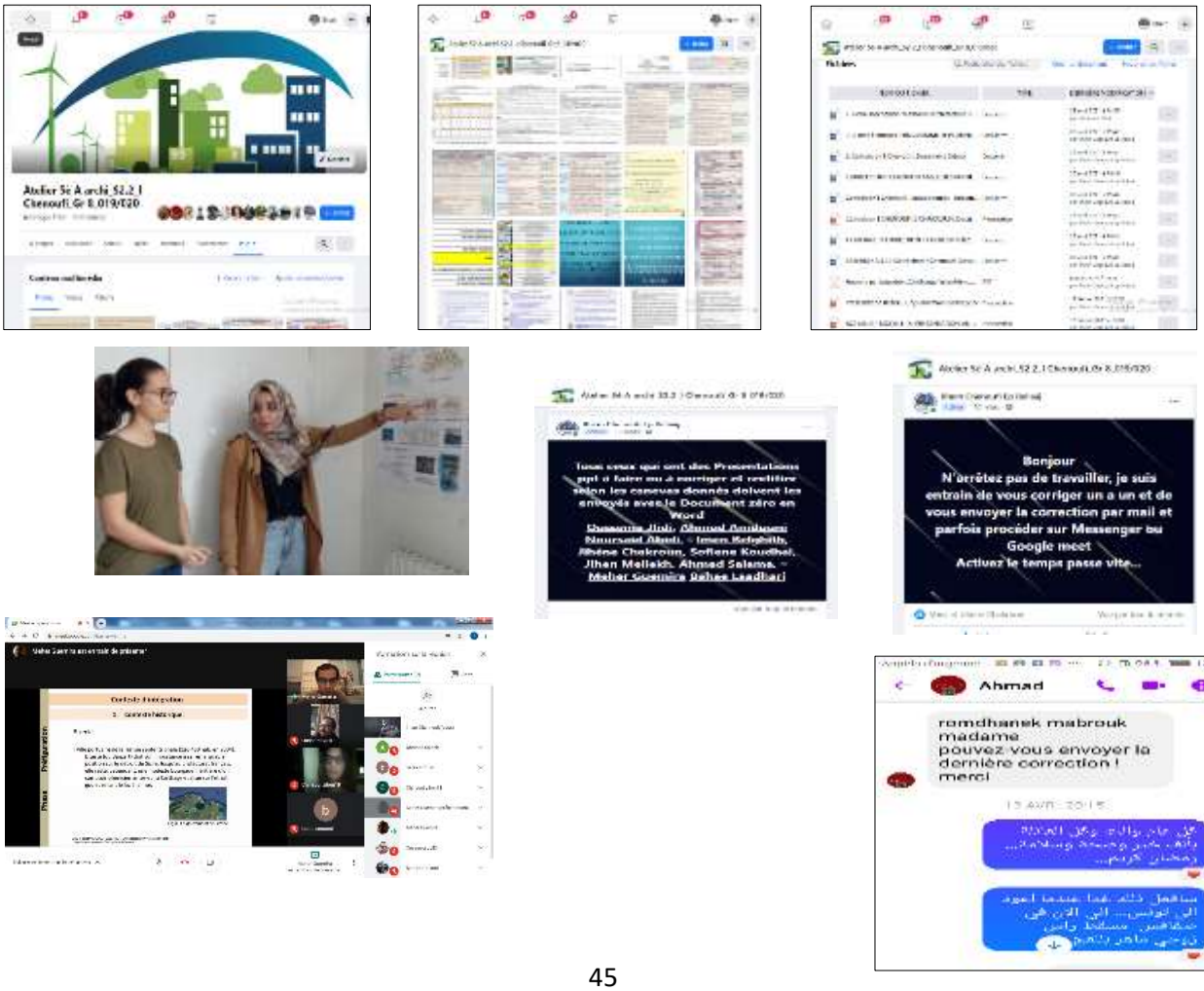

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

❖ **ادراج تدخلات لمتخصصين بطريقة افتراضية أحيانا وأخرى مباشرة:** متدخلين في الفعل العمراني والمعماري في الإدارة او غيرها بهدف توعية الطلاب بالتمرس المهني في نوع معين من المشاريع وخاصة في إطار الواقع المعاش كذلك تعريف الطلبة بالمكونات المادية والعمرانية لموقع المشروع والمشهد العمراني المحيط.

شكل 15 : صور لمختلف افيشاجات الملتقى والاعلان عليه عبر النات.

شكل 16 : صور لمختلف فعاليات ملتقى افقي شمل العديد من مجموعات الطلبة داخل استديو "المدينة والعمارة" اثناء الجائحة خلال فسحة من فسوحات الحجر الشامل. جمع هذا الملتقى العديد من الخبراء والمختصين في الميدان العمراني والمعماري وفي الحكم المحلي.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

❖ **القيام برحلات ميدانية افتراضية:** لزيارة الأطر والسياقات الجغرافية والعمرانية والمعمارية لتدخلات الطلبة (مواقع المشاريع) عبر القوقل-ارث (Google Earth) وذلك لتفحص الوسط العمراني والمباني القائمة بطريقة افتراضية.

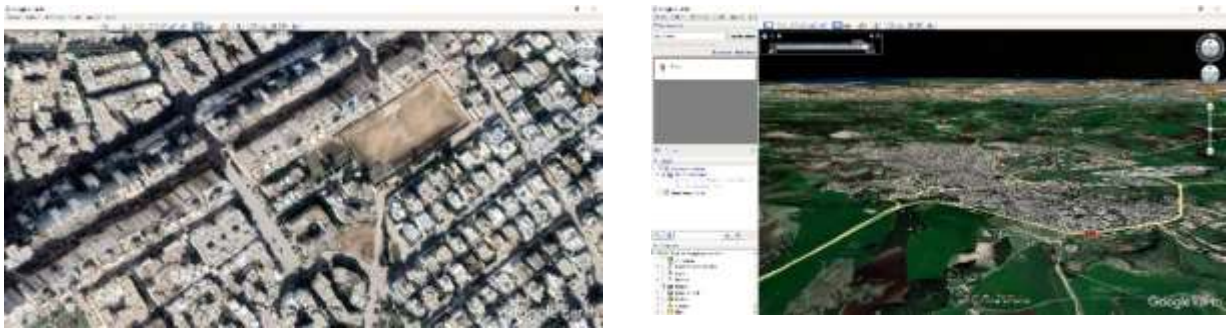

شكل 17 : صور لمختلف نسخ الشاشة" المسجلة لبعض لحظات التواصل والتاطير.

❖ **مداخلات افتراضية على الصبورة او على محامل أخرى:** لإصلاحات جماعية أو فردية من أجل إدخال معلمة جديدة و/أو مفهوم جديد سيتم تطويره في التصحيحات بعد هذا التدخل. أيضا يتم إجراء تدخلات أخرى لتقديم أو كشف "طريقة عمل" معينة و/أو عامة من أجل "حل" مشكلات تصميم معينة.

شكل 18 : صور لبعض التصميمات المعدة من طرفنا امام الطلب على محمل ورقي نتقاسمه على الشاشة اثناء حصة التاطير الافتراضية.

مداخلات افتراضية عن طريق عروض باوربوينت: مع الصور المعلقة على موضوع وبرنامج المشروع بصفة عامة. كما يتم الاستدعاء وشرح جميع المفاهيم والكوسبتات و/أو المعلمات التي تظهر تدريجيا أثناء عملية تعلم التصميم وذلك لكل موضوع مشروع عمراني ومعماري خاص بأحد الطلبة.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

- **تقديم نماذج دراسية ومحامل تحليلية للتطوير والاعداد والتعمير:** قصد اعداد ملفات دراسية وتحليلية للإطار الزماني والمكاني للمشروع المعماري والعمراني المزمع إنجازه و/او الإشكالية والتناول والتحليل للموضوع المبرم العمل عليه خلال أطروحة التخرج للسنة الخامسة ومشروع التخرج.
- **الاختبارات التمهيدية والإصلاحات الجماعية:** خلالها ينتقد الطالب نفسه و/أو ينتقد نتيجة تصميم أخرى على الصعيدين الفردي والجماعي. للقيام بذلك، نحاول في كل فرصة إقامة علاقات من التفاهم المتبادل بين أعضاء المجموعة أنفسهم وشخصي، من أجل خلق جو مريح وموحد في ورشة العمل مع التنظم والاجتهاد والجدية.

شكل 19 : صور لمختلف الاختبارات التمهيدية والإصلاحات *الجماعية* مباشرة كانت اوافتراضية حسب ظروف الوضع الصحي.

- **تنمية الثقافة المعمارية والعمرانية لدى الطالب:** من خلال التوثيق والببليوغرافي حول موضوع المشروع التي يمكننا اختيارها سويا على النت. ثم يتم قراءة هذه الوثائق والتعليق عليها من قبل كل طالب في كراس الرسم الخاصة به بعد ذلك، كذلك يتم اصلاح هذا الاستكشاف من خلال إشراك أعضاء المجموعة الآخرين.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

- **العمل بكوسبت " بلورة الصور" عند الطالب:** هي أيضًا طريقة تدريس نحاول تطويرها لإيقاظ الحس الخيالي لدى الطالب من جهة، ومساعدته على تطوير مجاله المرجعي من ناحية أخرى، وفي الأخير قصد تنفيذ وتشغيل "المعرفة الانعكاسية" المرجوة والمطلوبة في تدريس الهندسة المعمارية.

- **أداة الرسم باليد على محمل ورقي او حائطي زيادة على رسم التصميمات الثلاثية الأبعاد :** وذلك من خلال تخيل الفضاء الذي يكون مدرجا على محامل امثلة ثنائية الأبعاد مصحوبة بالضرورة بالمقطعيات المقابلة. نصر كذلك طوال التدريب على التصميم على الرسومات اليدوية للفضاء كطريقة تصور وتصميم للجو العام للمحيط والفضاء.
- وذلك **باستخدام النماذج المصغرة الثلاثية الأبعاد للمشروع** وهو مبدأ تعليمي للمشروع نحاول ترسيخه ونصر عليه ونحاول نقله على مدار الأعوام.

شكل 21 : صور لمختلف صور نتقاسمها على النات لمشاريع مناسبة وفي علاقة مع فكرة المشروع المزمع تصميمه من الطالب

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

III. **"التعليم الافتراضي عن بعد" للمشروع المعماري أو العمراني، الايجابيات والسلبيات والتداعيات والعوائق والافاق والمصير:**

← **الآن** وقد مر حيز من الزمن (يعد صغيرا نسبيا) أصبح ولابد من الرجوع على هذه التجربة لتقييمها وتبينها والتعرف على إيجابياتها وسلبياتها وعوائقها وآفاقها ومصيرها للمضي قدما في تطوير الأساليب والمنهجيات البيداغوجية للعلم والتعلم "عن بعد" في هذا الميدان اعتمادا على آخر التطورات الرقمية والبرمجية في مجال التصميم والتشكيل العمراني والمعماري.

← وإذ نعتبر أن تقاسم التجارب في هذا الشأن في إطار هذا الملتقى العلمي من شأنه أن يدعم انفتاح مؤسسات تعليم العمارة والمعمار على بعضها البعض نرى أن تبادل الخبرات مجد ونافعا اعتبارا لتقاسم خصوصياتنا الثقافية (العربية الإسلامية) في عصرنا الحاضر المتحرك والمتأثر بالعولمة والشمولية، إندراجا في منظومة المعمار والعمارة المستدامة.

❑ **رجوع على الايجابيات:**

سمح لنا التعليم **الافتراضي عن بعد** من:

← التمكن من التواصل مع الطلبة وتمكينهم من التعلم في الحالات الاستعجالية والطارئة رغم التباعد مثل فترة الحجر الذي فرض اثناء انتشار وباء الكرونة،

← تحفيز الأستاذ لإيجاد وابتكار صيغا وأساليبا جديدة للتواصل والتدريس عن بعد،

← تحفيز الأستاذ ودعوته الى التمكن العاجل والفعلي من الأدوات التقنية والتكنولوجية والرقمية لمواكبة التطور العلمي والرقمي في العالم والعالم الافتراضي وخاصة في مجال العمارة والمعمار،

← أيضا تحفيز الطالب على استيعاب المرحلة والاعتماد على النفس نسبيا من جهة وفك الارتباط الدائم بالأستاذ من جهة أخرى،

❑ **رجوع على السلبيات:**

← يضفي التواصل المباشر مع الطلبة تواصلا نفسيا وشعوريا وحسيا لا يمكن توفره بالبتة في التواصل الافتراضي،

← الحضور الذهني والنفسي للطالب أثناء الورشة الافتراضية ليس مضمونا ولا متواصلا طول الوقت،

← في ما يخص تعليم العمارة والمعمار خاصة:

- تعوزنا -الى حد الان- الأدوات والأساليب لتحقيق "الانعكاس الفعلي" المرجو والمعتاد في حالة التعليم المباشر،
- ينعدم كل ما هو واقعي ومحسوس ليعوض بمحاولات تجسيم افتراضي ولكنها لا تتمكن من التوصل الى المستوى المرجو والمتاح في حالة التعليم المباشر،
- عدم توفر الظروف الكاملة والتقنيات الازمة للمشاهدة المباشرة واللمس الحسي للعملية والطريقة التصميمية التي تنعكس على منوال التفكير للطالب مستوعبا تسلسلا منهجيا للتناول في كل مرة،
- انعدام التواصل والتفاعل المباشر الذي يخول للأستاذ النظر للطالب لمعرفة مدى استيعابه وادراكه لما هو مرجو ام لا. هذا يحدث كذلك من جانب للطالب اذ لا يمكن الفهم فعليا عندما لا ينظر للأستاذ في عينيه.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

- **العوائق:**
  - ← نقص التكوين في المجال بالنسبة للإطار التعليمي،
  - ← نقص بل انعدام الأدوات التقنية والرقمية في محيطنا الخاص،
  - ← عدم توفر وابتكار تقنيات وأساليب جديدة وخاصة بتعليم العمارة والمعمار،
  - ← نقص في الثقافة الافتراضية والرقمية في محيطنا الخاص مع عدم توفر الجو والإطار الملائم لمثل هذه الممارسات والتعود عليها بصفة دورية،
- **التداعيات:**
  - ← تغير جذري لمنوال التواصل والتعليم وما يصاحب ذلك من تجارب واجتهادات ونجاحات واخفاقات،
  - ← انعكاس ذلك على تكوين الأساتذة كذلك تكوين الطلبة الذين سيحضرون التحول،
  - ← انعكاس ذلك على طريقة تعليم العمارة والمعمار،
  - ← تغير جذري في المشهد العمراني والمعماري،
  - ← انعكاس ذلك على الفكر العمراني والمعماري عامة،
- **الافاق والمصير:**

إزاء هذا الوضع واحتسابا لخصوصية التدريس في مجال العمارة والمعمار التي بيناها واخذا بحيثيات التجربة التي عشناها فإننا نعتقد ان **الطريقة الهجينة المراوحة بين الافتراضي عن بعد والمباشر** الحضوري هي الطريقة التي يمكن **اعتمادها مرحليا** لتفادي نسبة من السلبيات التي تحدثنا عنها وكذلك استثمار هذه التجربة المرغمة للوصول الى ادراج التعليم الافتراضي للعمارة والمعمار كنوع اخر (وليس بديلا) للتعليم في حالات خاصة.

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

← نموذج من عمل طالبة عرض على الهيئة التقييمية الأخيرة للنصف الاول من السنة الخامسة

نموذج من عمل طالبة عرض على الهيئة التقييمية الأخيرة للنصف الاول من السنة الخامسة : يتبع

Art and Architecture Journal

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862

VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/

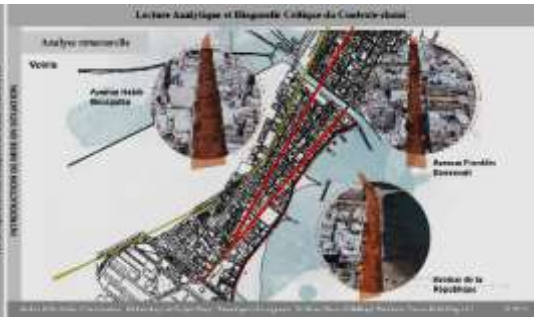

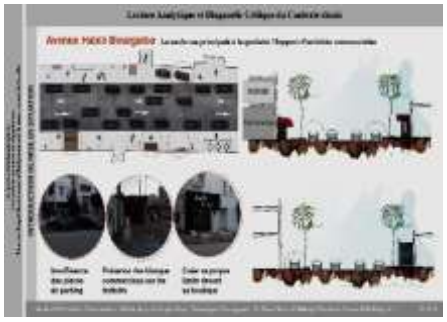

← نماذج من عمل لطلبة السنة الخامسة (مشروع تخرج) والسادسة (تربص تخرج) عرضوا على الهيئات التقييمية النهائية للسنتين الجامعيتين 2019-2020// 2020-2021 :

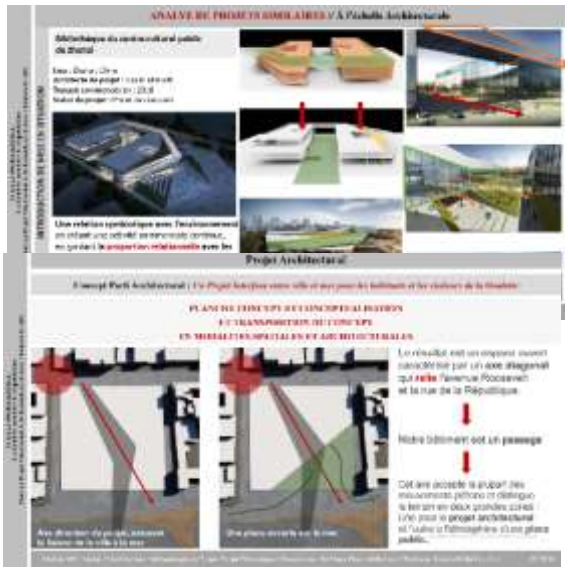

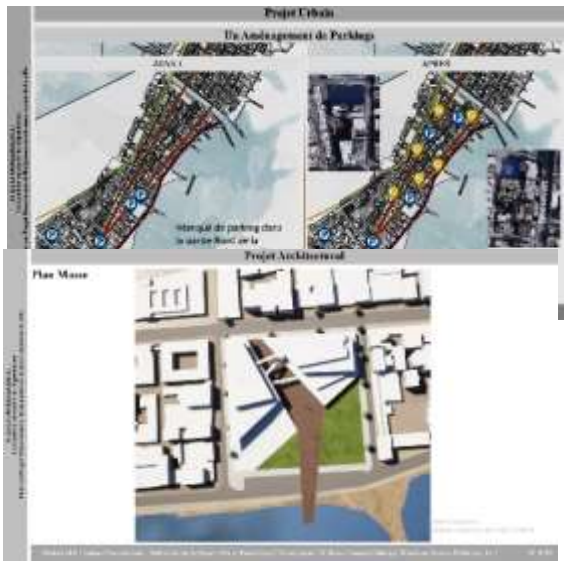

P-ISSN: 2805-2838
E-ISSN: 2805-2862
VOLUME 2, ISSUE 1, 2021, 34 – 54. https://aaj.journals.ekb.eg/